

## لمحة موجزة عن وزارة التربية والتعليم

أولت الحكومات الأردنية المتعاقبة أهمية خاصة للتعليم منذ تأسيس الإمارة عام ١٩٢١، وتمثلت في إصدار نظام المعارف عام ١٩٣٩، الذي نظم أسس العملية التربوية، وإصدار قانون المعارف رقم (٢٠) لسنة ١٩٥٥، الذي أقر إلزامية التعليم حتى نهاية الصف السادس، وأصبحت مدة إلزامية التعليم (ست) سنوات بدلاً من (خمس)، وتم لأول مرة تطبيق امتحان القبول لدخول الصف الأول الإعدادي الذي استمر حتى العام الدراسي ١٩٥٩/١٩٦٠ .

وصدر قانون التربية والتعليم رقم (١٦) لسنة ١٩٦٤، الذي استمدت بموجبه فلسفة التربية والتعليم في الأردن أصولها من الأسس والمرتكزات والأهداف الواردة في الدستور الأردني، وتجارب الأردن وواقعه المحلي والعربي، والقيم والمثل العليا للأردن، وآماله وحاجاته القائمة والمنظرة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، كذلك أصبح التعليم الإلزامي بموجبه لمدة تسع سنوات، وامتداداً لهذا القانون صدر قانون التربية والتعليم رقم (٢٧) لسنة ١٩٨٨، الذي توسع في الأسس الواردة في القانون السابق وأضاف إليها فلسفة التراث العربي والإسلامي، ومبادئ الثورة العربية الكبرى، والتجربة الوطنية الأردنية، وعرضاً للأهداف العامة للتربية في المملكة بشكل يتطلع للانفتاح على الثقافة الإنسانية، والاستيعاب الواعي للتكنولوجيا، واتباع الأسلوب العلمي والتفكير الناقد الموضوعي والإبداعي مع الاعتزاز الوطني والقومي .

عقد المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في السادس من أيلول عام ١٩٨٧، تحت الرعاية الملكية السامية، وبعد مناقشات مستفيضة لتوصيات ذلك المؤتمر، عقد مجلس التربية والتعليم جلسة بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٢ قرر فيها أن يكون السلم التعليمي كما يأتي:

- ١- مرحلة رياض الأطفال ومدتها سنتان .
- ٢- مرحلة التعليم الأساسي ومدتها عشر سنوات .
- ٣- مرحلة التعليم الثانوي ومدتها سنتان، وتتألف هذه المرحلة من مسارين هما:
  - أ- مسار التعليم الثانوي الشامل الذي يقوم على قاعدة ثقافية عامة مشتركة ودراسة متخصصة أكاديمية أو مهنية .
  - ب- مسار التعليم الثانوي التطبيقي الذي يقوم على الإعداد والتدريب المهني .

ينظم أعمال الوزارة ومهامها في الوقت الحاضر قانون التربية والتعليم رقم (٣) لسنة ١٩٩٤ وهو يتضمن تفصيلات كاملة تتعلق بفلسفة التربية وأهدافها المتمثلة في الأسس الفكرية والوطنية والقومية والإنسانية والاجتماعية، ويحدد القانون الأهداف العامة للتربية ومبادئ السياسة التربوية وأهميتها وتوفير الفرص لتحقيق التربية المستدامة وأعمال الوزارة ومهامها وجهازها، والمراحل التعليمية، ومهام مجلس التربية والتعليم، وأسس المناهج والكتب المدرسية والامتحانات العامة، والمؤسسات التعليمية الخاصة والأجنبية، وتعزيز الصلات التربوية بين المملكة وسائر العالم .

- حدد نظام رقم (٤٦) لسنة ٢٠٠١ أسس التنظيم الإداري لوزارة التربية والتعليم وهيكلته كما يأتي: -
- ١- معالي الوزير : ويرتبط به الأمناء العامون، ومجلس التربية والتعليم، ولجنة التخطيط، وإدارة الرقابة والتفتيش، وأمانه سر اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب الوزير.
  - ٢- الأمين العام للشؤون الإدارية والمالية: ويرتبط به سبع إدارات هي: الموظفين، اللوازم والتزويد، التخطيط التربوي، الشؤون المالية، الشؤون القانونية، الأبنية والمشاريع الدولية، والعلاقات الثقافية والدولية، فضلاً عن

مدير الديوان العام، ومكتب الأمين العام ، ومدير الإعلام والعلاقات العامة ، والنواحي الإدارية والمالية في مديريات التربية والتعليم في الميدان .

٣- الأمين العام للشؤون التعليمية والفنية ، وترتبط به ثماني إدارات هي: النشاطات التربوية، التعليم العام وشؤون الطلبة، والتعليم المهني والإنتاج، والبحث والتطوير التربوي، والمناهج والكتب المدرسية، وتكنولوجيا التعليم والمعلومات، والتدريب والتأهيل والإشراف التربوي، والامتحانات والاختبارات، ومكتب الأمين العام والنواحي الفنية والتعليمية في الميدان .

٤- مديريات التربية والتعليم في المحافظات والألوية وعددها (٣٦) مديرية، وتضم كل منها ثلاث مديريات و(١٧) قسماً .

### إحصاءات تربوية:

- بلغ مجموع العاملين في وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ كما يأتي : (٥٨٨٨٦) معلماً، و (١٦٣٥٤) إدارياً .
- بلغ عدد الطلبة في وزارة التربية والتعليم (١,٠٥٦,٤٧٠) طالباً وطالبة، وبلغ عدد الطلبة المنتحقين بالتعليم الخاص (٣٢٧٢١٣) طالباً وطالبة، ووكالة الغوث (١٢٤١٨٩) طالباً وطالبة، والسلطات الحكومية الأخرى (١٧٢٢٤) طالباً وطالبة .
- نسبة الطلبة لكل شعبة (٢٨,٦) طالباً، ونسبتهم لكل معلم (٢٠) طالباً .
- بلغ مجموع الأطفال المنتحقين برياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (٩٥,٣٨٩) طفلاً .
- بلغ عدد مدارس وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (٣١٢٦) مدرسة و (٥١) مدرسة حكومية أخرى، و (١٧٤) مدرسة تابعة لوكالة الغوث، و (٢٠٧٦) مدرسة تابعة للتعليم الخاص .
- بلغت موازنة وزارة التربية والتعليم للعام ٢٠٠٥ (٣٤٢,٣١١,٠٠٠) ديناراً .
- بلغت مساهمة المنظمات الدولية والعربية ذات العلاقة بالتربية والتعليم في الإنفاق التربوي مبلغ (١٧١٦٦٠,٠٠٠) ديناراً، موزعة إلى : منظمة اليونسكو، والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، وصندوق التراث العالمي، ومجموعة الدول غير المنحازة في اليونسكو، ومجموعة الدول العربية في اليونسكو، ومركز التنسيق بين اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم .
- بلغت موازنة ضريبة المعارف لعام ٢٠٠٥ (٧٦٢٤,٠٠٠) ديناراً .
- بلغت قيمة مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة (ERfKE) (٣٨٠) مليون دولار .

### \*تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة :

ابتدأ التطوير التربوي عام ١٩٧٣ بوضع الحكومة لخطة تطوير تربوي ، ورغم المصاعب والعقبات وقد جرت مراجعة جهود التطوير التربوي وتقييمها تقيماً جاداً وناقداً ما بين عامي ١٩٨٥ و ١٩٨٧ بدعم من مشاريع القرض الاستثماري لقطاع تنمية الموارد البشرية وصندوق البنك الدولي ، وشملت المراجعة جميع عناصر العملية التربوية وتلي ذلك إعادة هيكلة النظام المدرسي، وتحسين نوعية التعلم والتعليم، وتطوير الكفاءة المؤسسية لخدمات الإدارة التربوية بدعم من البنك الدولي ، والمؤسسة البريطانية للتنمية الدولية.

- عقد عام ٢٠٠٢ ملتقى الرؤية المستقبلية عن التعليم في الأردن برعاية ملكية سامية ومشاركة مجتمعية واسعة، وتبنى الملتقى سلسلة من البرامج، والمشروعات التطويرية، لتطوير جميع مكونات النظام التربوي، وعناصره .
- تبنت الوزارة في ضوء ملتقى الرؤية مشروع تطوير التعليم نحو اقتصاد المعرفة ( ERfKE ) الذي يتضمن مرتكزات ومكونات أساسية لتطوير التعليم وبدأت بتطبيقه عام ٢٠٠٣ لينتهي عام ٢٠٠٨ بتحقيق أربعة مكونات

رئيسة تشمل كافة عناصر العملية التربوية. وبلغت قيمة المشروع (٣٨٠) مليون دولار ، وهذه المكونات الرئيسية هي :

- ١- تطوير الإدارة التربوية، وإعادة توجيه السياسات والاستراتيجيات .
- ٢- تطوير المناهج والكتب المدرسية، والتجهيزات وأداء المعلمين .
- ٣- توفير الأبنية المدرسية المناسبة والمختبرات الحاسوبية والمرافق الأخرى وتحديثها لتحقيق معايير التميز والجودة .
- ٤- تعميم رياض الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة لتنمية الاستعداد للتعلم لدى الأطفال .

وقد بدأ هذا المشروع العملاق في تحقيق نتائجه المتوخاة من حيث إبراز مكانة الأردن بين الدول العربية، ودول العالم كافة، ورفع نسبة الالتحاق بالمدارس، وتحقيق التعليم المستمر للجميع مدى الحياة ، واستخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في كافة، مناحي الحياة، ومن ملامح نجاح المساعي الوطنية تحقيق العديد من طلبة المملكة لمراكز متقدمة في المسابقات التربوية والثقافية الدولية .

الاستراتيجية الوطنية للتعليم لعام ٢٠٠٦

وضعت الاستراتيجية الوطنية للتعليم لعام ٢٠٠٦ التي تسعى إلى تحقيق هدفين رئيسين هما:

- توفير توجه عام لعمليات وزارة التربية والتعليم في السنوات (٥-١٠) القادمة بتطبيق أنشطة التطوير السنوية .
- الإفصاح عن الاستراتيجيات والآليات والوسائل لتحقيق الغايات التي نصت عليها الرؤية والرسالة .

وتطمح المؤسسة التربوية إلى الفوز بجائزة الملك عبدالله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية وأن تكون دوماً عند مستوى الثقة المنوطة بها من قياداتها الهاشمية المظفرة وشعبها الطيب المعطاء .